

القاعدة السابعة والخمسون: في كيفية الاستدلال بخلق السموات والأرض على التوحيد والمطالب العالية.

محمد المعيوف

احسن الله اليكم القاعدة السابعة والخمسون كيفية الاستدلال بخلق السموات والارض وما فيها على التوحيد والمطالب العالية. هذي قاعدة في العقيدة عظيمة ربنا عز وجل يذكر خلق السموات في آيات عديدة - [00:00:00](#)

قال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاغبين وقالوا ما خلق السماء والارض وما بينهما باطلا وقال عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لمن - [00:00:18](#)

لاولي الابواب اصحاب العقول تأملون كيف يتأمل الانسان ويتفكر في هذه المخلوقات لانه من المعلوم لدى من لديه ذرة عقل ان كل مخلوق في هذه الدنيا متى اصغر المخلوقات لم يخلق نفسه - [00:00:33](#)

ولا يمكن ان يوجد دون ماذا يا اخوان كن خالق كل واحد يقول هو خلق نفسه اعوذ بالله او يقول لا يوجد كذا في رحلة للبر وعثر احدكم على قلم - [00:01:01](#)

ريال واخرج هذا القلم وقال يا في البر ما الذي جاء في فقال احد الحاضرين عوامل في الطبيعة تجمعت تتركب بعضها على بعض وتكون منها هذا القلم حتى طلع هذا القلم - [00:01:23](#)

ماذا يقال عنه ماذا يقال من يقول مثل هذا الكلام ها لا يمكن ان يقول هذا من لديه ذرة عقل يا اخوان انظر صناعته يعني اعمال ادوات واشياء حتى انتج هذا الشيء الصغير - [00:01:44](#)

فكيف بهذا الكون العظيم الكبير جبير بن مطعم رضي الله عنه جاء الى المدينة ليكلم النبي صلى الله عليه وسلم وكان وقتها مشركا في اثار بدر من المشركين قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب فسمعته يقرأ سورة الطور. كافر - [00:02:10](#)

قبل ان نسلم رضي الله عنه ويحسن اسلامه قال فلما بلغ قوله تعالى خلقوا من غير شيء الخالقون كاد قلبي يطير اول ما بدأ الايمان يدخل الى هم خلقوا من غير شيء؟ لا - [00:02:35](#)

الى النتيجة لابد ان يكون لهم الله عز وجل وننظر في ملكوت السموات والارض نعرف من خلالها اشياء يا اخوان اولاً خلق السموات والارض دليل على البعث اعطوني دليل يا اخوان يلا شاركوني جزاكم الله خير - [00:03:05](#)

الاخوان معنا ان شاء الله يا حمزة ها يا اخوان انا اخشى اني اتكلم بعض الاخوان والله يا اخوان قالوا للقاضي اياس رحمه الله وكان من من اذكاء المثل في الذكاء في القضاء - [00:03:31](#)

هذا الوقت كثر الكلام يا اخوان الله المستعان ما تقولون يا اخوان واحد منكم دليل ها لخلق السموات والارض اكبر ولم يعي بخلقهن بقادر ادلة البعث في القرآن كثيرة اشهرها - [00:03:51](#)

منها خلق السموات والارض ومنها وضرب لنا مثل قال من يحيي عظامه قل يحييها الذي انشأها الثالث احياء الارض بعد موتها ومن آياته انك اقترض خاشعة اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها - [00:04:20](#)

عقل بمجرد ان ينظر في دليل واحد منه كان يطلب الحق هذي فائدة من التأمل في خلق السموات الفائدة الثانية ايضا التأمل فيها وما فيها من الاحكام والابداع والاتقان العبد يا اخواني - [00:04:42](#)

يعظم ربه ويعرف انه الحكم الحكيم العظيم المستحق للتعظيم والالجال والعبادة دون يخرج البر في جو صافي ترفع راسك تنظر

الكواكب ما ترى ولا ترى الا القليل نظر واحد منكم - [00:05:10](#)

يمكن اول مرة يصاب بدوار شيء عجيب مما في السماوات يا اخوان من هذه الافلاك تدور بنظام وانتظام واحكام لا تتصادم لا تتغير لا تتبدل كل هذا يدل على ان الخالق واحد والمالك واحد والمدير - [00:05:33](#)

وكان فيهما الهة الا الله ما اتخذ الله من ولد وما كان معهم من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم بعض ايضا ما فيها من المنافع - [00:06:00](#)

منافع للخلق عظيمة البحار وفي البراري اجواء وفي السحب والامطار الخير كل خير يا اخوان في هذه الدنيا في ارضه وسماواته سبحانه وبحمده ما فيها من المنافع يعرف بنعمة ربه - [00:06:19](#)

بفضله سبحانه وتعالى ومنته عليه فيجب له شكره ثناء عليه وتوحيده واذا لم يوحد فكيف يكون شاكر الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن كملوا ان الله على كل شيء - [00:06:45](#)

قدير وان الله قد احاط بكل شيء الذي خلق السماوات والارض وما بينهما قادر على كل شيء عالم بكن كيف لا يكون عالما وهو خالقه؟ الا يعلم من خلق وهو لطيف. يقول ما فيها من التخصيص - [00:07:10](#)

يدل على ارادته سبحانه وبحمده البحار فيها كذا والجبال فيها كذا الاودية فيها كذا والسماوات فيها كذا وكل شيء فيه ما يخصه يدل على نفوذ ارادته وانه الفعال لما يريد سبحانه - [00:07:28](#)

وانه اذا اراد شيئا قال له قال له كن فيكون كلما تأمل الانسان وتفكر ونظر وتأمل كلما ازداد ايمانه ويقينه بربه ولهذا ينصح الناس ويوجهون في هذه الازمنة التفكير في مخلوقات الله عز وجل - [00:07:45](#)

وسنحت الفرصة الان للناس في وقت ما كان موجود بجهازك الذي ان شئت جعلته عابثا وان شئت جعلت نفسك معه جاد ان تسير في الغابات وتسير في وتسيل وتنظر في آيات الله وفي مخلوقاته - [00:08:09](#)

متفكرا متعجبا ذلك من الايمان بربه - [00:08:26](#)